

بحار الأنوار

[221] * (باب 9) * * (إحصاء الدواب وكيها وتعرقبها (6) والاضرار بها وبسائر الحيوانات) * والتحريش بينها ، وآداب انتاجها وبعض النوادر الآيات: النساء 4: وإن يدعون إلا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا * ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا 117 - 119. تفسير: " فليبتكن آذان الانعام " قيل: أي يشقونها لتحريم ما أحل الله وهي عبارة عما كانت العرب تفعل بالبحائر والسواحب وإشارة إلى تحريم كل ما أحل و نقص كل ما خلق كاملا بالفعل أو بالقوة " ولآمرنهم فليغيرن خلق الله " عن وجهه صورة أو صفة، ويندرج فيه ما قيل من فقوء عين الحامي وخصاء العبيد والبهائم والوسم والوشم والوشر واللواط والسحق ونحو ذلك وعبادة الشمس والقمر وتغيير فطرة الله التي هي الاسلام واستعمال الجوارح والقوى فيما لا يعود على النفس كاملا ولا يوجب لها من الله زلفى، وبالجملة يمكن أن يستدل به على تحريم الكي وإحصاء الانسان والحيوانات مطلقا بل التحريش بينها لانها لم تخلق لذلك إلا ما أخرجه الدليل. قال الطبرسي قدس الله روحه: " ولآمرنهم فليغيرن خلق الله " أي لآمرنهم بتغيير خلق الله فيغيرنه، واختلف في معناه فقليل: يريد دين الله وأمره عن ابن عباس وإبراهيم ومجاهد والحسن وقتادة وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام. ويؤيده قوله سبحانه: " فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله " _____ (1) في المخطوطة: وعرقبتها (تعرقبها خ ل). (2) الوسم: اثر الكي. والوشم: غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وبالفارسية يقال: خالكوبى. والوشر: تحديد الاسنان وترقيقها. *